بهذه الكيفية نكون قد وقفنا عند أهم المظاهر التعبيرية التي تواكب الأداء الشفوي للنص شعراً كان أو نثراً. وهي مظاهر نفضل رصدها هنا كجشطالتات. أي كأشكال قابلة لأن تحدد في بعدها المادي الفيزيائي، منها ما هو مرتبط باللغة ارتباطاً مباشراً كالأدوات الصوتية مثلاً، ومنها ما هو مستقل عن اللغة ومواز لها كالوقائع النظمية (Les faits prosodiques) وما هو في عداد بدائل اللغة كالبارالانكاج والإشارية (Kinésique) والإشارات الدالة على القرب (Proximique) التي توظف مواكبة للغة أحياناً، وفي غياب اللغة أحياناً أخرى كما هو الأمر بالنسبة للغات الصم والبكم.

ويمكن تركيز ما تم عرضه أعلاه في الجدول التالي:

م. لغوية	الأدوات الصوتية	الصوتيات الأسلوبية (شعر - نثر)	الرمزية الصوتية (شعر)	القافية والجناس الصوتي (شعر - نثر)
موازية للغة	الوقائع النظمية	البر (ش - ن)	الوقفات (ش - ن)	الإيقاع (ش - ن)
بدائل للغة	الوقائع الحركية الإشارية	الإشارات (ش - ن)	دلالة القرب	بدائل اللغة (ش - ن)

ومن خلال الجدول أعلاه يتبين أن الشعر والنثر يبرزان خصائص سمعية وتلوينات صوتية، ونبرات على الصوامت والصوائت، وإيقاعات تفرضها المقامات التخاطبية. إلى جانب خصائص حركية بصرية مواكبة للأداء الشفوي في شكل حركات وإشارات تستعمل من قبيل الوسائل التعبيرية المساعدة.

إن تاريخية الخطابين تشهد على تماثلهما، ويبقى الفرق، كما ذكرنا سالفاً، في كيفية تشغيل كل منهما لهذه المظاهر التعبيرية المختلفة، وفي حجم الحمولة التي تحملها هذه المظاهر إلى القدرة الإبداعية للخطابين.

تبقى الإشارة إلى أن النفس الإيقاعي الذي كان لفترة طويلة أساس التمييز بين النثري والشعري من منظور تلقي واستهلاك كل منهما لا يمكن أن يعتبر مقياساً للتمييز إلا بمراعاة شرط الانتظام والتردد النمطي للوحدات الإيقاعية. هذا الانتظام والتردد النمطي الذي لا يلزم ضرورة إيقاع الأداء الشفوي للنص النثري.

نفس الشيء بالنسبة للقافية التي تلعب دور المنبه الصوتي في الشعر من خلال انتظامها وترددها النمطي أيضاً. وهي في تفاعلها مع النفس الإيقاعي النمطي تميز الشعري عن النثري بمسحة موسيقية تفتقد في الثاني، وتسهل الأداء الإنشادي للأول.